التراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج في بلاد بنى شِهر

د. سهيلة حسن عبد الله المنتصر اليماني
أستاذ الملابس والنسيج المساعد
عميد كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد التاسع – يناير ٢٠٠٧

التراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج في بلاد بنى شِهر

د. سهيلة حسن عبد الله المنتصر اليماني

أستاذ الملابس والنسيج المساعد
عميد كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة

المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر التراث عنصر هاماً من عناصر الحضارة العربية والتي كانت قائمة الوجود العربي ومنذ انطلاق أسلافنا من جزيرتهم العربية إلى بلاد الرافدين (اسكندراني ، ٢٠٠٠م) فالتراث الشعبي ليس مجرد ركيزة تاريخية لم يعد لها وظيفة تلائم التطور والمعاصرة ، ولكن هو في الحقيقة حصيلة ثقافية لأجيال من بيئات ومراحل تعليمية متعددة (يونس ، ١٩٧٣م) فالتراث تراكمي الارتباط كل جيل يستمد مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء وتقوى الروابط فهو ماضي تليد ورثه الأجداد للأحفاد ليكون مرآة صادقة تعكس بصدق وموضوعية حضارة المجتمع وعاداته وتقاليده والتي تدل على شخصيته (الميمان ، ١٤١٠هـ)

وتعتبر عادات وتقاليد الزواج من عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر والتي ينقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل ، ونجد أن بعض هذه العادات والتقاليد لم تستطيع أن تصعد أمام سيطرة التغيرات التي تحدث في كل جوانب الحياة بصفة عامة وتقاليد الزواج بصفة خاصة بل قد تختفي وتتخذ صوراً جديدة .

ومع التطور السريع الذي طرأ على المملكة والانفتاح الكبير على العالم الخارجي كان سبباً في حدوث فجوة بين الحاضر والماضي وهذه الفجوة الملحوظة تزداد يوماً بعد يوم إن لم نسعى للحد من اتساعها فعلى أمتنا اجتياز مرحلة الانبهار بحضارة الغرب التي طرقت جميع أبواب الحياة ونواحها المختلفة ،فالتغير الذي حدث كان مذهلاً لدرجة كبيرة في القرى التي كانت محدودة داخل الأسوار الكبيرة فامتدت وترامت أطرافها .

ولقد وضحت البسام (١٩٨٥م) في قولها "خوفاً من ضياع السمات التي تميز مجتمعنا السعودي عن غيره ، وحتى لا ننضم إلى ركب الحضارة المادية ونفقد هويتنا المميزة يجب علينا الاهتمام بإحياء تراث هذا الشعب وأن يكون هذا الإحياء بالمفهوم الاجتماعي ، لا بمفهوم التنقيب عن الآثار فقط بل تتم دراسة التراث وتسجيله وحفظه بطريقة سليمة حتى نضمن له استمرارية البقاء في إطار البيئة وحتى لا تطغى الثقافة الجديدة الوافدة على ثقافة الإنسان في هذه المنطقة"

هذا ما دعا الباحثة إلى التطرق إلى هذه الدراسة ، واضعة نصب عينيها أهمية تسجيل ذلك الجزء من التراث بجميع تفاصيله الدقيقة . فالحضارة لا تعني ترك القديم لأنها استمرار للماضي ، حيث يذكر العمودي (١٤١٠هـ) أن دور الماضي والتراث بكل أبعاده ومساراته يشكل قضية أساسية لا يمكن تجاهلها" .

وحيث أن الزواج يعتبر من العادات والتقاليد الاجتماعية الهامة التي تحتل مكانة أساسية في التنظيم الاجتماعي لكل المجتمعات الإنسانية عامة (عبد الجبار ، ١٩٨٣م) ،والمجتمع السعودي خاصة لإكمال الدين وصيانة الشرف ، وكان الهدف من الزواج في الماضي يتمثل في إضافة أيدي عاملة تساعد على

النشاط الاقتصادي للأسرة بإضافة إلى ما يشكله الإنجاب من هيبة ومكانة للأسرة علاوة على القوة الاقتصادية (الغامدي ،١٩٨٥ م) .

وبما أن ملابس الزواج قديماً وما تحتويه من نواح جمالية وفنية أحد أهم عناصر التراث الثقافي المادي والتي تعتبر جزء مهماً من التراث لا يمكن تجاهله . وهي مرآة صادقة تعكس الأوضاع الاجتماعية ،الثقافية، والاقتصادية جاءت ضرورة هذا البحث بعنوان التراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج في بلاد بنى شهر ويجب أن تتم هذه العملية وفق أسس علمية صحيحة بجمع عناصر التراث أولاً ، ثم تصنيفها للتعريف عن كل ما يمكن الاستفادة منه لتطويعه حسب احتياجات الحاضر وبذلك يبنى المجتمع الحاضر على أسس الماضي التليد (فدا ، ١٩٩٣ م) .

أهداف البحث :

١- إلقاء الضوء على عادات وتقاليد الزواج عند أهالي المنطقة الجنوبية في بلاد بنى شهر .
٢- تسجيل وتوثيق الملابس التقليدية الخاصة بالزواج في بلاد بنى شهر.
٣- التعرف على أنواع الحلي الخاصة بالزواج في بلاد بنى شهر.
٤- تحديد المفاهيم الخاطئة في الزواج .

أهمية البحث :

١- الاستفادة من التراث التقليدي لقبائل بنى شهر باعتباره تاريخاً وحضارة .
٢- إضافة مدخل جديد لتدريس الأزياء الشعبية لطالبات الملابس والنسيج بكليات البنات للاستفادة منها في استحداث أزياء جديدة مبتكرة .

حدود البحث :

أ- حدود بشرية : تقتصر على الأشخاص الذين عاصروا ملابس الزواج بالمنطقة الجنوبية في بلاد بنى شهر ، أو ممن اقتنوا هذه الأزياء .
ب - حدود جغرافية : تقتصر الدراسة على بلاد بني شهر في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.
جـ - حدود مادية : تقتصر على كل مايتعلق بالتراث والأزياء في عادات وتقاليد الزواج لقبائل بني شهر(ملابس ،حلي ،أدوات وجهاز العروس،..)

فروض البحث :

١- إمكانية تسجيل التراث التقليدي الخاص بعادات وتقاليد الزواج لقبيلة بني شهر.
٢- إن قبيلة بنى شهر تتميز بملابس تقليدية وحلى خاصة بها مختلفة عن ما يحيطها داخل المملكة العربية السعودية.
٣- إن استخدام أسلوب علمي منظم يسهم في التعرف على خصائص وسمات ملابس وحلى قبيلة بنى شهر وما تتميز به من تطريز وزخارف .

منهج البحث :

أولا : المنهج التاريخي : عن طريق جمع المعلومات عن الماضي لاستنتاج العلاقة بين الظواهر الحالية والماضية والربط بينهما وتأكيد ذلك بما يحصل عليه من أدلة علمية صحيحة (عبيدات وآخرون ، ١٩٩٣م) .

ثانياً : المنهج الوصفي : عن طريق اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً مع تحديد الخصائص كيفياً أو كمياً (محمد والسرياقوسي ، ١٤٠٨هـ) .

وفي هذا البحث تمت دراسة الماضي بوصف عادات وتقاليد الزواج وما يحويها من أزياء وحلى للمرأة ببلاد بني شهر وتحليلها .

أدوات البحث :

١- المقابلة الشخصية. ٢- التصوير الفوتوغرافي.

٣- التصوير بالماسح الضوئي. ٤- التسجيل الصوتي .

مصطلحات البحث :

١- التراث:

جاء ذكره في القرآن بمعنى الميراث المنقول من الآباء إلى الأبناء قال تعالى : (وتأكلون التراث أكلاً لما) آية (١٩) سورة الفجر .

الإرث وأصله الورث (البستاني ، ١٩٩٣م) ، وهو عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر .

٢- التراث الشعبي :

كما اتفق عليه غالبية علماء التراث والفولكلور هو عبارة عن مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية للشعب تكونت على مدى الزمن وانتقلت من جيل إلى آخر بكافة أشكالها وعناصرها المادية والشفهية المدونة وغير المدونة (العنتيل ، ١٩٧٨م) .

وعرفته السلامي (٢٠٠١م) بأنه الثقافة الشعبية أحد روافد ثقافة الأمة وخلاصة حصيلة متوارثة من المعرفة ، التجارب والتفاعل ، ويشمل (الأدب الشعبي ، الموسيقي ، الرقص الشعبي ، العادات ، التقاليد ، المعارف الشعبية ، الثقافة المادية ، الفنون والحرف الشعبية) .

٣ . الأزياء الشعبية :

هي أنماط من الإبداع الشعبي التشكيلي تعيش في بعدين هما المكان والزمان لتؤدي وظيفة حيوية هي التستر، أو اجتماعية هي المظهر اتفق عليها مجتمعها لتعطي طابعاً معيناً لشخصية مرتديها فتكون معبرة عن نوعه ذكراً أو أنثى ،عمره ، مكانته، وبيئته الثقافية، وهي ليست وليدة القرن الحالي فهي متوارثة من أجيال وعصور سابقة نشأت منذ قديم الزمان ثم تطورت، واتخذت خصائص معينة عبر العصور التاريخية (العمودي ، ١٤٠١هـ) .

٤ . بلاد بنى شهر :

تقع في الجنوب الغربي للمملكة العربية السعودية ، ويخترقها الطريق الذي يربط بين مدينتي أبها والطائف،والذي يمر بالسراة،وكذلك الطريق الساحلي (جدة ـ جازان) وتقع بلاد بنى شهر

بالتحديد ما بين خطي العرض ١٨١٠ ـ ١٩٣٠ شمالاً وخطوط الطول ٤١٤٠ ـ ٤٢٣٠ شرقاً أي حوالي ٧٠كم من الجنوب إلى الشمال وبطول حوالي ٢٥٠كم من الغرب إلى الشرق قد يضيق ويتسع من جهة إلى أخرى .

ويحد بلاد بنى شهر من الشمال بلاد إخوانهم بنى عمرو ، وجزء من بلاد بلقرن من جهة تهامة ومن الجنوب بلاد بللسمر ، والريش وبللحمر ، ومن الشرق بلاد شهران ، وبيشة وجزء من بلحارث ، ومن الغرب وادي بيه ، وجزء من بلقرن بتهامة وربيعة المقاطرة .

ويبلغ عدد سكان بني شهر حوالي مائتي ألف نسمة . (الشهري ، ١٤١٨هـ) .

٥ . قبيلة بني شِهر :

وضح أبو العلا (١٩٨٦م) : أن الهجرات الإسلامية أثرت في التوزيع الجغرافي للقبائل منذ أن ظهر الإسلام حتى الآن ، وإذا قارنا بين التوزيع الجغرافي للقبائل قبيل ظهور الإسلام بالتوزيع الجغرافي للقبائل حالياً سيتضح أن هناك قبائل قد اختفت نهائياً، أو قبائل قد انتقلت لجهات أخرى، أو قبائل جديدة ظهرت لم تكن موجودة.

وإذا نظرنا إلى التوزيع الجغرافي حالياً في المملكة فنجد أن إقليم عسير بالمنطقة الجنوبية قد ضم قبيلة بني شهر، وتنقسم قبيلة بنى شهر إلى فرعين حسب ما تعارف عليه السكان هما :

١- سلامان : ولهم عدد من البطون،الفخود،العشائر،الفصائل،والأسر ومشيختهم حالياً في أسرة العسبلي بمدينة النماص .

٢ - بنو أثلة : لهم عدد من البطون ،الفخوذ ،العشائر ،الفصائل، والأسر ومشيختهم حالياً في أسرة الشبيلي بن العريف بمدينة تنومه . (الشهري ، ١٤١٨هـ)

٦ . نسب بني شِهر :

اسم شِهر هو الجد الأعلى لبنى شهر الذي ينحدر من أصول القبائل العربية بجنوب الجزيرة العربية ، وهم من العرب العاربة أي الراسخة في العروبة والخالصة.

وتروي المصادر التاريخية بأن نسب شهر هو شهر بن حجر بن الهنوء بن الأزد بن كهلان بن يشجب بن سبأ بن يعرب بن قحطان بن هود علية السلام .

٧ . العادات والتقاليد :

هي أنماط من الأفعال،و السلوك، وسبل التفكير تمثل طرق السلوك الاجتماعي التي ارتضاها أبناء المجتمع وأقروها واطمأنوا إليها وتناقلوها جيلاً عن جيل وهي مرآة تعكس أسلوب حياة الناس وتفكيرهم وطريقة مواجهتهم للمشكلات ، ويرتبط بها الفرد إلى درجة أن من يخرج عنها يقابل بازدراء شديد (كيفي ، ١٤٠٨ هـ) .

وذكر عبد الجبار(١٤٠٣ هـ) أن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية تكتسب قدراً من الأهمية يجعلها تحتل مكانة أساسية في التنظيم الاجتماعي لكل المجتمعات الإنسانية .

٨ . الزواج :

عرف السنيدي (١٤٢٠ هـ) الزواج :

لغة : الزواج يأتي بمعنى الاقتران ، الارتباط ، والاجتماع .

شرعاً : عقد به يستباح استمتاع كل من الزوجين بالآخر على وجه مشروع . كما أوضح ذلك فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين بقوله [لا يقصد بعقد النكاح مجرد الاستمتاع بل يقصد به ذلك المعنى وهو الأسرة الصالحة ، والمجتمعات السليمة] .

الدراسات السابقة :

١. دراسة اسكندراني ، بثينة محمد حقي (٢٠٠٠م) : بعنوان (الملابس التقليدية للنساء في المدنية المنورة ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات الملابس التقليدية للمرأة المدينية مع دراسة أثر اختلاف الحالة الاجتماعية والسن ومدة سنوات الزواج ومناسبة الارتداء على تمسك المرأة المدينية بارتداء الشرعة المديني في يوم ليلة الدخلة ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك الملابس التقليدية التي تتنوع حسب استخدامها فمنها اليومية داخل المنزل كالكرتة ، السروال ، الصدرية والشمبر ، وملابس خارج المنزل كالملاية المديني ، البرقع، والملاية التركي، وملابس للمناسبات الخاصة مثل الشرعة المديني ، المحف ، المصكك ،و المنثور . وأوضحت الدراسة أن هناك فروقاً بين عروس الماضي والحاضر بالمدينة المنورة نحو التمسك بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية واختلاف السن ومدة سنوات الزواج ، وجاءت النتائج لصالح المرأة المدينية الأكبر سناً والمتزوجة قديماً ، أما عروس الحاضر فكانت تفضل ارتداء الشرعة المديني في ليلة الحنة أو حضيرة في مناسبة زواج ، وعروس الماضي تفضل ارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة .

٢. دراسة البسام ، ليلى صالح (١٩٨٥م) : بعنوان (التراث التقليدي لملابس النساء في نجد)

هدفت هذه الدراسة إلى جمع بعض عناصر التراث المادي في نجد ودراسة تطريزه عن طريقة الألبسة والنقوش وقطع الحلي وذلك بهدف الحفاظ عليه والاستفادة منه باتخاذه مصدراً للخطوط والتصميمات الأصيلة ، وتوصلت نتائج الدراسة انه لم يكن هناك اختلاف بين المناطق المختلفة في أنواع الملابس المستخدمة وأساليب تنفيذها . فيما عدا الزي المسمى (زبون) من قطع الملابس الخارجية الذي استُخدم في منطقة حائل فقط ، وأيضاً (الصديرية) من الملابس الداخلية التي ارتدتها النساء في منطقة القصيم فقط .

كما أوضحت الدراسة بأن التطريز له أهمية كبرى في ملابس المرأة النجدية ولو كان بكميات بسيطة مثل ما هو موجود في نهاية طرف الكم أو رجل السروال (حجل) ، أما ملابس العروس والمناسبات طرزت باستخدام خيوط الذهب والفضة أو الحرير الملون .

٣ . دراسة فدا ، ليلى عبد الغفار (١٩٩٣م) : بعنوان (الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة أساليبها وتطريزها) .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الملابس التقليدية للمرأة المكية التي استخدمتها في الزمن المحدد للبحث والذي يرجع إلى مئة عام سابقة بغرض جمع وتسجيل ودراسة الأساليب التي استخدمت في تنفيذ وتطريز تلك الملابس ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في القطع الملبسية التي ارتدتها جميع النساء في مكة المكرمة وهي (السروال ،و الصدرية كملابس داخلية ، والزبون، والكرتة والثوب كملابس خارجية، والمحرمة، والمدورة كغطاء للرأس إلاّ أن الاختلاف القائم هو بسبب

الفوارق الطبيعية والمادية ونوعية الخامات المتوفرة ، كما أوضحت النتائج بأن الثياب تصنع من أقمشة حريرية شفافة بهدف إبراز القطع المطرزة بالكنتيل ، التلي ، والترتر على الملابس (كالزبون المنتور) واقتصر استخدام الأقمشة السميكة في حالة البدل الثقيلة الخاصة بالعروس والتي يكون التطريز فيها على الثوب مباشرة بالتلي مثل (الثوب المصكك) .

٤ . دراسة على ، سمر محمد (١٩٩٣م) : بعنوان (عن أثر اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية للنساء في المملكة العربية السعودية) . دراسة مقارنة .

هدفت الدراسة إلى توصيف الملابس بالبيئات المختلفة في المنطقة الوسطى (الرياض) والمنطقة الغربية (مكة المكرمة) والمنطقة الجنوبية (عسير) ،وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين البيئة الجغرافية والاجتماعية ظهر أثرها في انتشار التصميمات الفضفاضة خاصة بالرياض ومكة المكرمة التي تتناسب مع حرارة الجو مثل إضافة (التخراصة) في الدراعة لإعطاء حرية الحركة بالإضافة إلى استخدام الأقمشة القطنية متسعة النسيج في عمل أغطية الرأس والوجه خاصة في المنطقة الغربية ، كما أوضحت النتائج أن تأثير البيئة الاجتماعية تفوقت على الناحية الجغرافية في التأثير على شكل الملابس التراثية في المملكة واتضح ذلك في حرص النساء على ارتداء ملابس خارجية تستربها جميع أجزاء الجسم لاستخدامها عند الخروج من المنزل مثل (العباءة) في الرياض والتي أطلق عليها اسم (المرشدة) في عسير وسميت ملابس الخروج في مكة المكرمة (بالملاية) واستخدمت جميعاً بلون أسود بغية الوقار والاحتشام بالرغم من ارتفاع درجة الحرارة في مكة المكرمة والرياض وهذا يدل على مدى التمسك بالقيم الدينية السائدة في المجتمع .

٥ـ دراسة السلامي ، خيره عوض عوضه (٢٠٠١م) : بعنوان دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط الملبسية للأزياء الشعبية للمرأة في منطقة الباحة وتوضح تأثير البعد الجغرافي والمناخي عليها من حيث الخامة ، واللون ، والتصميم والزخرفة مع ابتكار تصميمات مقتبسة منها تناسب متطلبات الحياة العصرية ، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة في منطقة الباحة لم تملك سوى ثوبين في الغالب أحدهما يرتدى سائر الأوقات ولكل الأعمال ويسمى المقاطع أو المجلول ويتميز بالبساطة والآخر للمناسبات .

٦- دراسة آل الشيخ ، نوره بنت عبد الملك (١٩٨٣م) : بعنوان (الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام) .

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على النواحي الحضارية في المدينة المنورة من الناحتين الاجتماعية والاقتصادية . فدرست العادات والتقاليد لأهالي المدينة وأشارت فيها إلى ملابس المرأة وزينتها ، وأوضحت أن لبس النساء في صدر الإسلام لم يقتصر على الملابس القطنية والصوفية بل ارتدت الحرير والقطيفة وغيرها . فكانت تلبس . الدرع والخمار والنقاب والإزار فوق الجلباب وهو الملاءة التي تشتمل بها المرأة فوق الدرع .

٧. دراسة عبد الجبار، أحمد عبد الإله (١٩٨٣م) : بعنوان (عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية انثروبولوجية حديثة) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وتقاليد الزواج في هذه المنطقة في الحاضر والماضي للكشف عن الملامح الحقيقية للتراث الشعبي في هذا المجال ، وتوصلت الدراسة بأن هناك بعض العادات والتقاليد اكتسبت ثباتاً عبر الزمن مثل التقاليد التي لا تسمح بسفور المرأة ويرجع ذلك إلى تمسك المجتمع السعودي بالتقاليد الإسلامية ، وأخرى تميزت بالثبات ولكنها أخذت تتعرض للتغيير إلى جانب ظهور بعض العادات والتقاليد المستخدمة ويشمل ذلك ملابس المرأة ووسائل زينتها ويرجع ذلك إلى التغير الاجتماعي الذي حدث في المجتمع السعودي بصفة عامة وإلى التغيرات التي حدثت في التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية للأسرة.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح مما سبق أن المنطقة الجنوبية حظيت بدراستين إحداها عن عسير وكانت دراسة مقارنة عن تأثير البيئات على الملابس التراثية عموماً والآخر لمنطقة الباحة ولكنها لم تتعرض لملابس الزواج وعاداتها وتقاليدها بشكل تفصيلي كالدراسة الحالية . كما نجد أن الدراسات المتعلقة بملابس الزواج وعاداتها وتقاليدها فكانت تدور حول المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية وبقية الدراسات كانت عن الملابس التقليدية بصفة عامة في مكة المكرمة ونجد .

لذا فالدراسة الحالية تعتبر إضافة جديدة للتراث الشعبي بصفة عامة والأزياء الشعبية بصفة خاصة بالتوثيق والتحليل العلمي .

عادات وتقاليد الزواج في بلاد بنى شِهر

بلاد بنى شِهر كغيرها من القبائل الأخرى في جنوب الجزيرة العربية حافلة بالكثير من العادات والتقاليد والفنون التي أفرزتها طبيعة المجتمع المتآلف .

وترتكز الحياة الاجتماعية لسكان المنطقة الجنوبية على الأسس والقواعد الإسلامية الراسخة والتي تمتد جذورها إلى العام العاشر الهجري بالإضافة إلي العادات والتقاليد العربية التي كانت سائدة قبل الإسلام بالمنطقة وأقرها فيما بعد الإسلام . والسمة الغالبة في تركيبة المجتمع حالياً الأساس القبلي المدعوم بقيم الإسلام والأخلاق العربية الأصلية مثل الكرم ، والمروءة ، والشهامة ، والشجاعة ، والتعاون وهذه الصفات لا تميز أهل منطقة الجنوب فقط بل هي نموذج لصفات سكان المناطق الأخرى بالمملكة العربية السعودية (السلامي ، ٢٠٠١م) .

والجدير بالذكر أن طبيعة المنطقة الجغرافية الصعبة وتباين مناخها من قطاع لآخر فرضت عادات وتقاليد تتميز بها بلاد بنى شهر مثل التعاون في كل المناسبات سواء السعيدة مثل الأفراح والأعياد ، أو المواساة في الأحزان والمآتم ، أو في مواسم الحصاد وما يتبعه من أعمال ، ومن أبرز عادات وتقاليد الزواج فيها يتضح كالتالي :

١ – الخطوبة :

تتم الخطبة من خلال بحث أقارب الشخص الذي ينوي الزواج عن الزوجة المناسبة، وفي القرون الماضية كانت الفتاة لا تخرج عن أسر الأقارب نظراً لرغبة الجميع بإحاطة الأسرة بسياج من القرابة

خاصة عند أهل الأرياف والبوادي فنجد إن بنت العم لابن عمها، وهكذا إلا فيما ندر، وعادةً يقوم بالخطبة الأب فإذا كان متوفياً فأحد الأعمام أو الأخوان الكبار أو الأقارب ، حيث يذهب ذلك الوسيط إلى ولى أمر المخطوبة ويفاتحه في الأمر فيقول الوسيط : [لنا رغبة في إبنتكم فلانه لولدنا فلان] ، فإذا وافق ولي أمر المخطوبة قال : له [الله يحييكم ما عندي مانع أشوف رأي البنت وأعطيكم الخبر] وبعد السؤال عن الخاطب تتم الموافقة من المخطوبة بعد التشاور مع أهلها فيرسل والد المخطوبة إلى والد الخاطب ويقول له : [الله يحييكم]،بعد ذلك يأتون إلى والد المخطوبة ويتفقون على المهر ثم تقدم لهم وجبة العشاء المكونة من (اللحم والمرق ، العصيدة ، الفطير) ويسمى هذا العشاء "صلح " .

٢- عقد القران :

بعد اختيار الزوجة المناسبة ورضا كل من الطرفين واقتناع كل منهما بالآخر يتم عقد القران . وحسب ما شرحت أم علي كانت العقود في الماضي شفوية وليست مكتوبة حسب روايات الأجداد ، بعد ذلك يدفع الصداق ويحدد الطرفان يوماً للزواج ويتفقان فيه على عدد الأشخاص الذين يأتون مع العريس فإذا كانت القبيلة كلها تشارك في حفل الزفاف فإن القبيلة التي منها العروس تهب بكل إمكانياتها لاستقبال العريس وقبيلته .

٣- المهـــر :

كانت المهور في الماضي قليلة لضيق اليد حتى أنه يقال أن المهر لم يزيد عن العشرة ريالات للبكر، وأقل من ذلك للثيب .

وفي بعض القبائل كانت المهور عبارة عن حلي مصاغة من الفضة أو ثوب متلي (ثوب مطرز بالخيوط الملونة) أو مصون (غطاء للرأس) ،وهذا يكون على حسب إمكانية الخاطب أما إذا كانت المهور نقوداً لا تدفع للمخطوبة بل لولي أمرها لكي يتصرف فيه حسب رغبته .

وقد ذكر الشهري (١٩٩٧م) : أن في القرن الرابع عشر للهجرة أصبح المهر يصرف لتجهيز المخطوبة ، وأن بعض الآباء وأقارب المخطوبة يدفع من ماله الخاص لتجهيز العروس ومنهم قبائل بني شهر

٤ . العلاقة بين الخطيبين :

يستطيع العريس أن يزور عروسه في بيت أهلها في بعض المناسبات والأعياد ، وكان يجلب لها الهدايا تقديراً لعروسه .

٥ . جهاز العروس :

تجهز العروس من قبل أهلها وذلك حسب يسرهم ويكون في الغالب عبارة عن :

١- سجادة وتسمى لديهم (زولية) ، وتتضح في الصورة رقم(١) .
٢- صندوق ويسمى لديهم (سحارة) وبداخلها الأشياء الخاصة بالعروس ويتضح ذلك في الصورة رقم (٢) .
٣- بعض الأواني المنزلية مثل قدور النحاس، والقدح المصنوع من الخشب ،و المبخرة وتسمى لديهم (مجمر)، وكذلك البرمة المصنوعة من الفخار(يحل ،ثورة) ، والخسفة، ويتضح ذلك في الصورة رقم(٣).
٤- لحاف ويسمى لديهم (معطب) .

٥- بقرة وتسمى لديهم (حوز) .

هكذا كان جهاز العروس قديماً غير مكلف .

٦. حنة العروس :

تحنى العروس عادة في مجتمع القرية في بيت أهلها قبل زواجها بيومين في جلسة عائلية وجو من البهجة والسرور بوجود القريبات والصديقات، وتقوم بتحنيتها إحدى القريبات المتزوجات وذلك تفاؤلاً بحياة زوجية سعيدة ، حيث يعتقدون أن الحنة تحمل البركة، وهذا ينافي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف حيث أن البركة في الزواج من عند الله سبحانه وتعالى ، ويقال عند الزواج (بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير) .

وتحنى العروس أيديها وأرجلها، وتسمى حنة اليد (القبضة) ويكون لون الحنة حمراء أو سوداء على حسب رغبة العروس ويتضح ذلك في الصورة رقم(٤) ، ويحرص أهل العروس على أن لا تقوم بوضع الحنة للعروس أرملة أو مطلقة أو زوجة غير موفقة في حياتها لأنهم يعتقدون أنه مصدر شؤم على مستقبل حياتها الزوجية ، وهذا ينافي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف حيث قال : رسول الله صلى عليه وسلم (لا عدوى ولا طيره في الإسلام) .

٧. حمام العروس :

تقوم بعض قريبات العروسة أو أخواتها بالاهتمام بالعروس وذلك بدهن شعرها وجسمها ببعض الزيوت الطبيعية مثل زيت الزيتون وزيت السمسم ، وذلك قبل الزواج بفترة وجيزة(يومين) ،وكذلك صبغ شعرها بالحناء لإعطاء اللون الأحمر ، وتستحم العروس يوم الزفاف، ويوضع الطيب على شعرها لإعطائه نعومة ، ورائحة جميلة ويتكون هذا الطيب من : .

١. الورد المجفف ويسمى لديهم (هدسه) .
٢. محلب وهو نوع من أنواع الحبوب له رائحة عطره .
٣. حبات من القرنفل يسمى لديهم (عويدي) وشكله يشبه المسمار.
٤. حبات من الهيل .

فتجمع كل هذه المكونات وتخلط وتسحق بين حجرين يسمى الأول (فهره) والثاني (مسحقة) وهي القاعدة، ثم يوضع الطيب المسحوق على شعر العروس،ويتضح ذلك في الصورة رقم(٥).

أما بالنسبة للعريس فيقوم بالاستحمام في بيت أهله ثم يذهب إلى الحلاق الموجود في القرية لحلاقة الشعر وتزيين الشارب واللحية .

٨. ملابس الزفاف :

١- <u>الثوب المتلي : وهو الثوب المميز لزي العروس للمرأة الجنوبية لقبيلة (بني شهر) ويتصف بالاتي:</u>

- الشكل العام للثوب : عبارة عن ثوب طويل بطول المرأة ويتسع تدريجيا من الأعلى إلى أسفل والأكمام وطويلة وتضيق نزولا" إلى الإسورة وتتصل بقطعة موجودة فوق قطعة الجنب وتسمى (تخراصة)، ومن المعتاد ترك فتحة صغيرة في خياطة الكم لإخراج اليد عند الوضوء لضيق فتحة الكم .

- حـــــردة الرقبـــــة:عبارة عن حردة دائرية صغيرة وبها فتحة طولية من الأمام،وقد تكون الحردة مربعة متسعة قليلا وذلك لتسهيل مرور الرأس.
- أمـــــاكن التطريـــز : يتركز التطريز على أطراف الكم والصدر والجنبين بالخيوط الحريرية الملونة والقصب.
- الغـــــرز المســـتخدمة: غرزة السلسلة.
- القمـــــاش المســـتخدم: صنع هذا الثوب من قماش القطيفة المخمل، مما يظهر القطن الأسود أو الستان .
- الألـــوان المستخـــدمة: الأحمر،الأصفر،الأزرق،الأبيض،الأخضر،البرتقالي، الذهبي.
- الزخـــارف المستخدمة: السيف، النخلة، الوردة، المثلث، الدائرة، الخطوط المستقيمة،المنحنية، المنكسرة. ويتضح ذلك كله في الصورة(٦،٧،٨)

٢- <u>الثوب المكلف: يشبه تماما الثوب المتلي، ولكنه يعتمد على التطريز الآلي ،وقد ظهر هذا الثوب بعد ظهور الآلة.</u>

كما ارتدت الفتيات والشابات الملابس المصبوغة بالأخضر والأحمر .

٣- <u>السروال :</u>

يتسع من الأعلى ويضيق تدريجيا" عند الساق إلى أن يصل إلى القدم ، ويطرز الجزء الأسفل منه بخيوط الحرير الملونة مثل الثوب ويصنع من الأقمشة القطنية ، ويتضح في الصورة رقم (٩) ، ومن مسميات الأقمشة التي استخدمت في صناعته :

أ- (الحلبي): وهو عبارة عن قماش ملون يتميز باللمعان ذو نسيج أطلسي ويكون مقلماً ويجلب من حلب .

ب- (خط البلدة): وهو عبارة عن قماش قطني أبيض مقلم بالأحمر والأسود وكان يجلب من مصر .

٤- <u>المنديل :</u>

وهو عبارة عن قماش قطني خفيف ملون باللون البرتقالي أو الأحمر أو مزخرف بالورود المطبوعة يثنى على شكل مثلث ويوضع على الرأس ويربط من الأمام تحت الذقن ويلبس تحت الطرحة أو القناع ومن المعتاد أن تضع المرأة بعض النباتات العطرية مثل الريحان . تحت المنديل، ويسمى (غراز أو عُكس) ، ويتضح ذلك في الصورة رقم(١٠) .

٥- <u>المصون :</u>

ويسمى شيلة أو مسفع : وهو عبارة عن غطاء للرأس مستطيل من القطن الأسود الخفيف له أهداب على الأطراف ترتديه المرأة المتزوجة فوق المنديل وتلفه حول وجهها وتثبته في الجنب تاركة الوجه مكشوف ،و للمصون كتل من الخيوط الحريرية الملونة التي يغلب عليها الأحمر ،والأخضر ،والأبيض ،وتتعدد ألوان الكتل .

وترتدي المرأة المصون، بحيث تضع طرفها على منتصف الرأس بشكل عرضي ويتدلى الطرف الثاني ، ويتضح ذلك في الصورة رقم(١١) .

٩- حلي العروس :

تلبس العروس ما أمكنها من الحلي المصاغة من الفضة لاستكمال مظهرها وزينتها ، وهي كما يلي :

١- الخواتم وتسمى فتخ ، ويتضح في الصورة رقم(١٢).
٢- الأساور وتسمى لديهم (مفارد – معضد) ، ويتضح في الصورة رقم(١٣).
٣- السلاسل وتسمي (معانق) وتصنع من الأحجار والفضة ،ويتضح في الصورة رقم (١٤)
٤- الحزام : ويتضح في الصورة رقم (١٥) .
٥- العصابة : وتلبس حول الرأس ، ويتضح في الصورة رقم (١٦).

١٠- زينة عين العروس :

تقوم العروس بوضع الكحل على طرف عينيها باستخدام المرود ، والكحل عبارة عن حجر أسود يُعرف (بالأثمد) يسحق قبل استعماله ويوضع (بالمكحلة)، أما المرود فهو عبارة عن عمود رفيع مصنوع من المعدن أو الفضة، ويستخدم أيضاً لقفل المكحلة ، وتحرص المرأة دائماً على تزيين عينيها بالكحل طوال اليوم وفي كل الأوقات .

والكحل له قيمة علاجية للعين ، وفي الحديث الشريف ،(ضعوا الأثماد فإنها تجلي النظر وتطيل الأهداب)

١١- زينة شعر العروس :

يقسم شعر العروس إلى ثلاثة أقسام في اليمين وفي اليسار وفي الخلف بعمله على شكل ضفائر، ويتضح في الصورة رقم(١٧)، ثم يوضع بعض من الطيب في مقدمه الرأس.

وبعد الانتهاء تقوم العروس بارتداء الطرحة والعباءة وهي في كامل زينتها ،ويتضح ذلك في صورة رقم (١٨).

١٢- حفل الزفاف :

في صباح اليوم المتفق عليه للزفاف يذهب العريس ومعه عدد من رجال قبيلته وعند الاقتراب من منزل أهل العروس تبدأ العرضة الجنوبية وهي رقصات حماسية يتخللها قذف بالبندقية إلى أكثر من عشرة أمتار في الهواء لبعض من أبناء العشيرة، وهذا يعتبر نوع من استعراض المهارة والإبداع في حمل السلاح واستخدامه ، وبعد الانتهاء من العرضة يقوم أهل العروس وجميع المدعوين من أهل القرية بالترحيب بهم ثم يقدمون لهم القهوة ،والرطب ، وبعدها يتناولون بعض المأكولات الشعبية مثل :

١. العصيدة : وهي عبارة عن دقيق الذرة والبر المعصود في الماء حتى ينضج ، وهي الأكلة المفضلة في الجنوب .
٢. المشغوثة : مثل العصيدة ، ولكن تقدم مع العسل .
٣ . الفطير : وهو عبارة عن دقيق البر معجون مع الماء وقليل من اللبن الحامض ، ويفرد بشكل طولي أو دائري ثم يخبز في فرن التنور المسمى لديهم " الميفا" ويتضح في الصورة رقم (١٩) ، ويقدم مع العسل والسمن ، كل هذا في صباح ذلك اليوم وقت الضحى .

وبعد صلاة الظهر تقدم لهم وجبة الغداء حسب استطاعة أهل العروس من الذبائح (لحم ومرق) وكذلك العصيدة والفطير والأرز الأبيض ،و بعد الانتهاء من الغداء تكون العروس قد تم تجهيزها للرحيل مع زوجها ، وإذا كانت المسافة بعيدة فتحمل العروسة على دابة عليه هودج ، ودواب أخرى تحمل أثاثها ، ويأخذها العريس إلى منزله ، وعند اقتراب موكب العروس من دار العريس تستقبل بالترحاب من أهل زوجها وأقاربه ويبدأ إطلاق الرصاص وضرب الدفوف ، وفي عصر ذلك اليوم يذهب أقارب العروس إلى منزل العريس ليتناولوا وجبة العشاء ويذهبون لصلاة العشاء بعدها يقومون بالاحتفال وإقامة العرضة الجنوبية، واللعب الشهري ويكون اللعب بتقابل مجموعتان من الرجال على شكل صفوف متقابلة لكل صف حوالي عشرون شخص ويتضح في الصورة رقم(٢٠) ، ويحضر عدد من الشعراء ويستمر الحفل لساعات من الليل ويتخلل العرضة بعض المحاورات الشعرية والتي فيها من العبر والنصائح ما يشد انتباه الجميع مثل قول الشاعر محمد بن علي : ياالله يا رافع الأقدار تهب على قومي حجاب، اكسِنا ثوب سترك واجعل الحظ بيدينا ونوره وأن تولف قلوب الناس لا بارت أحكام الزمان ، والله يسعدكم بشارة .

١٣- <u>الرفد :</u>

من العادات البارزة والمرتبطة بمناسبة الزواج وهو أن يقدم الأقارب والأصدقاء كلا" حسب قدرته ، شيء من المال ، أو قد يقدم بعض من الذبائح لأهل العريس .

١٤- <u>الصبحة :</u>

تستيقظ العروس في صباح اليوم التالي فتقوم بتجهيز نفسها لاستقبال الضيوف بحضور والدتها التي تجلب معها الفطور المكون من الآتي :

١- العريكة : عبارة عن دقيق بر معجون بالماء .
٢- الفطير : (سبق ذكره)
٣- الأقراص: تتكون من دقيق البر معجون بالماء وخميرة، وتكون الأقراص خفيفة .

أما العروس فتجهز بعض المشروبات مثل :

١- قهوة الهيل : وهي عبارة عن البن بإضافة قرنفل وقرفة وزنجبيل وهيل وتقدم مع التمر .
٢- قهوة القشر : وهي عبارة عن قشر البن واليانسون والزنجبيل المطحون والقرفة .
٣- الشاي : وهي عبارة عن أوراق الشاي وتأتي جاهزة في أكياس .

وبعد الانتهاء من الفطور يقدم الضيوف بعض الهدايا للعروس إما حلي مصاغة من الفضة أو نقوداً .

١٥- <u>النُّقْلة :</u>

هذه العادة تعنى انتقال العروس من دار زوجها إلى دار أهلها لأول مرة بعد الزواج ، حيث يحضر والد العروس بنفسه ويوجه الدعوة إلى العريس وأهله والعروس لحضور حفل عشاء يقيمه في داره وتقام الأهازيج والزغاريد والرقصات ، وهذه العادة تبين مدى حب الأهل وتقديرهم لإبنتهم .

١٦- بيت الزوجية :

هكذا يبدأ مشوار جديد وطويل في حياة كل منهم وتعيش الزوجة مع أهل زوجها ولا تفكر في مسكن مختلف ، وكان البيت يتكون من غرفتين أو ثلاث ومطبخ وحمام ويكون البيت داخل الحوش (حديقة البيت).

والبيوت كانت عبارة عن أحجار مبنية فوق بعضها لا تزيد عن ثلاثة أدوار ، والنوافذ والأبواب كانت تصنع من الخشب ، وكذلك الأسقف كانت تثبت بقطع من الخشب ، ويتضح ذلك في الصورة رقم (٢١) .

صورة رقم (١) سجادة صغيرة (زولية)

صورة رقم (٢) صندوق خشب (سحارة)

أنواع من البرمة (يحل ، تورة)

مقدح　　مبخرة　　خسفة

صورة رقم (٣) أنواع من الأواني المنزلية

صورة رقم (٤)

تبين حنة اليد (القبضة) اليد اليمنى حنة سوداء ،واليد اليسرى حنة حمراء

صورة رقم (٥)

تبين الحجرين الذي يتم به سحق مكونات الطيب (هدسة ،محلب ،عويدي وريحان)

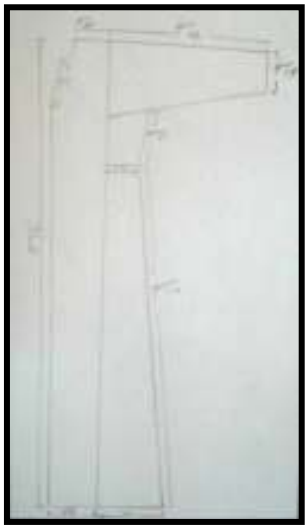

صورة رقم(٦) الثوب المتلي من الأمام ومقاساته

صورة رقم (٧) الثوب المتلي من الخلف

صورة رقم (٨) إسورة الكم للثوب المتلي

صورة رقم (٩) تبين تطريز السروال

صورة رقم (١٠) فتاة ترتدي المنديل بعد أن وضعت الريحان

صورة رقم (١١) طريقة وضع غطاء الرأس (المصون)

صورة رقم (١٢) خواتم من الفضة

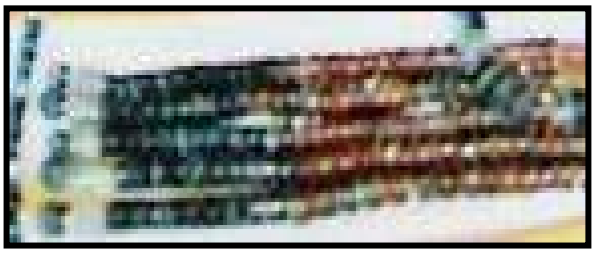

صورة رقم (١٣) الأساور (المفارد ـ المعضد)

صورة رقم (١٤) السلاسل (معانق)

صورة رقم (١٥) الحزام الفضي

صورة رقم (١٦)

العصابة الفضية التي توضع على الرأس وترتديها المرأة مع ثوب مكلف (تطريز بالماكينة)

صورة رقم (١٧) توضح كيفية تقسيم الشعر وعمله على شكل ضفائر

صورة رقم (١٨)

توضح العروس وهي ترتدي الثوب المكلف في كامل زينتها بعدما ارتدت العباءة والطرحة (القناع)

صورة رقم (١٩) التنور (الميفا)

صورة رقم (٢٠) توضح اللعب الشهري والعرضة الجنوبية

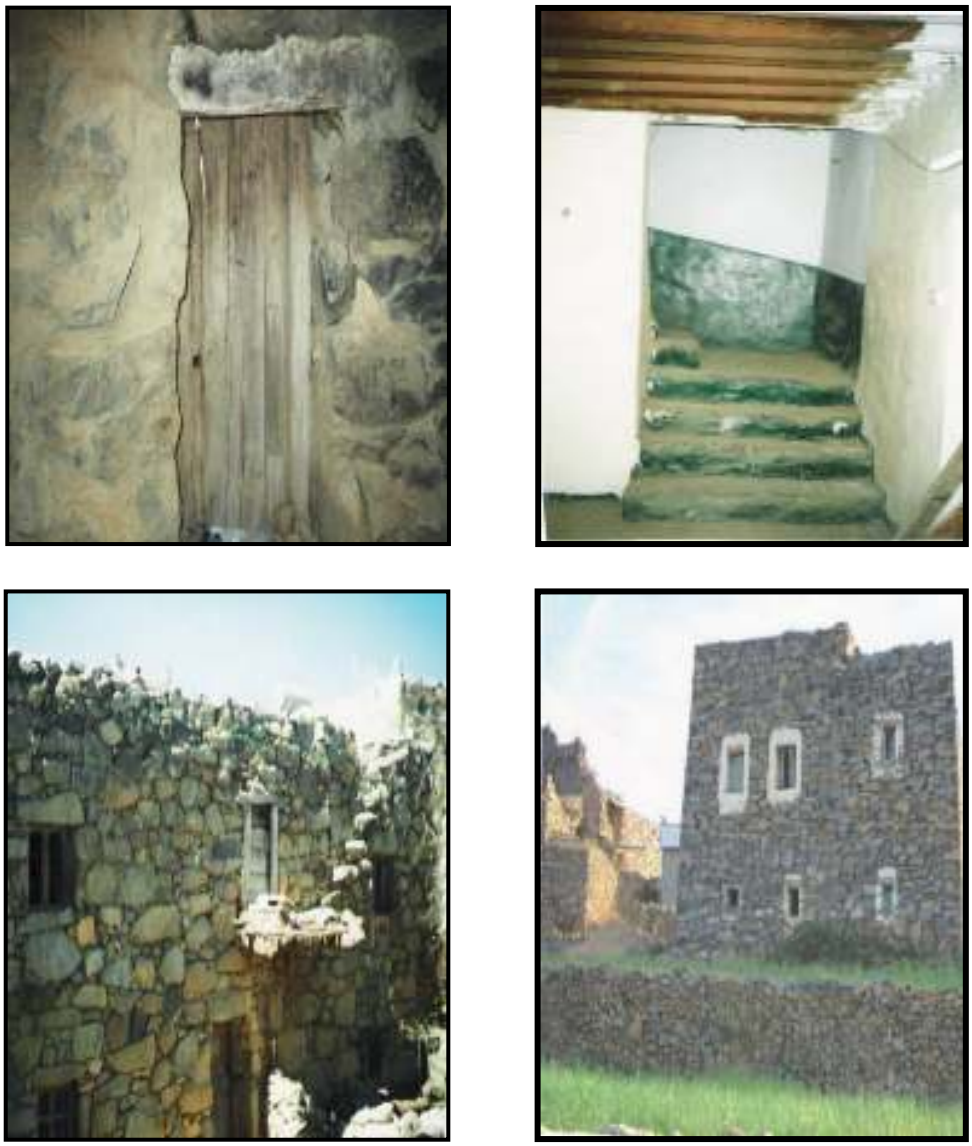

صورة رقم (٢١) تبين شكل البيوت من الداخل والخارج

تحليل النتائج وتفسيرها

١ . من خلال تناول الإعلان في التعريف بعادات وتقاليد الزواج لبلاد بنى شهر كان له دورفعال في زيادة الثقافة وتوفير المعلومات والظروف المحيطة مع تعليم مهارات جديدة تنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل وتساعد على تنشئة الجيل الجديد .

٢ . من أهم العادات والتقاليد في الزواج بقبيلة بنى شهر عدم غلو المهور عند الزواج، وهذا ما أكده الشهري (١٤١٨هـ) ، أن المهر في القرن الرابع عشر الهجري بسيطاً جداً في عشائر بنى شهر .

٣ . تتميز قبيلة بنى شهر بالأخلاق الأصيلة مثل الكرم والتي تظهر جلية في كرم الضيافة بعادات وتقاليد الزواج ، وهذه السمة وغيرها من الأخلاق العربية لا تميز هذه القبيلة فقط بل هي نموذج لصفات سكان المناطق الأخرى بالمملكة العربية السعودية .

٤ . اهتمت المرأة في بلاد بنى شهر بالتطيب حيث استخدمت الروائح العطرية من النباتات الطبيعية لإضافة الرائحة الطيبة عليها .

٥ . المحافظة على الأزياء والحلي التقليدية للزواج لقبيلة بنى شهر يعد عنصر حيوي يساعد على المحافظة على التراث بالطرق العلمية المنظمة الذي أخذ في الاندثار .

٦ . إن تحليل الزي وتوصيفه ساعد على معرفة الخامة المستخدمة لملابس الزواج والأسلوب المستخدم في التطريز والذي اعتمد أولا" على الأسلوب اليدوي والذي له الأهمية الكبرى في إبراز جمال الزي، وتم استخدام (غرزة السلسلة) بشكل كبير في التطريز مع تداخل الخيوط الملونة، وقد تركز التطريز على الصدر وفي الأساور وجانبي الثوب .

٧ . أما الحلي فقد استخدمت المرأة السلاسل والأساور المصنوعة من الأحجار الكريمة المضافة لها أجزاء بسيطة من الفضة، أما الأحزمة والخواتم فكانت مصنوعة من الفضة مع إضافة القليل من الأحجار الكريمة وذلك لاستكمال زينتها وجمالها.

التوصيات

١ . دعوة الجامعات والكليات إلى التضامن والتعاون لإنشاء متحف يضم تراث المملكة العربية السعودية ليكون مرجعاً للمهتمين بهذا المجال وحفظاً لتاريخ الأمة .

٢ . ضرورة تبادل الأبحاث والدراسات بين جامعات وكليات المملكة وتوفيرها في المكتبات حتى يتسنى للباحث العلمي سهولة الرجوع إليها .

٣ . دعوة الآباء وأولياء الأمور إلى عدم المغالاة في المهور وتيسير الزواج وعدم التعسف في طلبات الزواج لمراعاة الفروق بين الناس وإتباعا" لسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

٤ . الدعوة إلى تصحيح الكثير من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة في عادات الزواج .

٥ . دعوة وسائل الإعلام إلى الاهتمام بشكل أكبر بتعريف العالم بعادات وتقاليد الدول العربية المختلفة عن الزواج .

المراجع

١- أبو العلا ، محمود طه (١٩٨٦م) : جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ط ٥ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

٢- آل الشيخ ، نورة بنت عبد الملك (١٩٨٣) : الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام ، تهامة ، جدة .

٣- اسكندراني ، بثينة محمد حقي (٢٠٠٠م) : الملابس التقليدية للنساء في المدينة المنورة ومدى تمسك العرائس فيها بارتداء الشرعة المديني في ليلة الدخلة ، جامعة الملك عبد العزيز . قسم الاقتصاد المنزلي. جدة .

٤ - البسام ، ليلى صاح (١٩٨٥م) : التراث التقليدي لملابس النساء في نجد ، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي ، الدوحة ، قطر .

٥- البستاني ، المعلم بطرس (١٩٩٣م) :القاموس المحيط باللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان .

٦ - السلامي ، خيره عوض عوضه (٢٠٠١ م) : دراسة الأزياء الشعبية للمرأة السعودية في منطقة الباحة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، قسم الملابس والنسيج ، جدة .

٧- السنيدي ، فهد عبد الكريم بن راشد (١٤٢٠ هـ) : الزواج ، دراسة فقهية اجتماعية ، مكتبة الرشد ، الرياض .

٨- الشهري ، فايز سالم (١٤١٨ هـ) : الوجيز في التاريخ وجغرافية بلاد بنى شهر ، الطبعة الأولى ، مطابع الخالد للأوفست ، الرياض .

٩- عبد الجبار أحمد عبد الإله (١٩٨٣م) : عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية والمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية انثروبولوجية حديثة)، تهامة ، جدة .

١٠- عبيدات ، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق (١٩٩٣ م) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض .

١١- على ، سمر محمد (١٩٩٣م) : أثر اختلاف البيئات على بعض أنماط الملابس التراثية للنساء في المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة . مجلة علوم وفنون (دراسات وبحوث) العدد (٤) - أكتوبر . جامعة حلوان. القاهرة

١٢- العمودي ، حمود (١٤٠١ هـ) : التراث الشعبي وعلاقته بالتنمية في البلاد النامية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٣- العنتيل ، فوزي (١٩٧٨م) : بين الفولكلور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٤- الغامدي ، سعيد فالح (١٩٨٥ م) : التراث الشعبي في القرية والمدينة (منطقة الباحة ومدينة جدة) ، الطبعة الأولى، مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر، جدة .

١٥- فدا ، ليلى عبد الغفار (١٩٩٣م) : الملابس التقليدية للنساء في مكة المكرمة أساليبها وتطريزها ، رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. قسم الملابس والنسيج ، الرياض .

١٦- محمد ، على عبد المعطى ومحمد السريا قوسي (١٤٠٨هـ) : أساليب البحث العلمي ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

١٧- الميمان ، محمد إبراهيم (١٤١٠هـ) : التراث الشعبي ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ،الرياض .

١٨- يونس ، عبد الحميد (١٩٧٣م) دفاع عن الفولكلور ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .